تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

مؤسسة الوحدة

رقم العدد ١٣٩٨٤

٨ صفحات | الأربعاء ٢١ صفر ١٤٤٥هـ - ٦ أيلول ٢٠٢٣ م

tishreen.news.sy

بمشاركة المقداد .. بدء أعمال اجتماع مجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية في دورته العادية الـ ١٦٠

تفاصيل على موقع تشرين

لسان أردوغان لا ينطق إلا كفراً.. "هلوسات" لا تغير من حقيقة أن كل الجغرافيا والديموغرافيا السورية لن تكون إلا سورية

تفاصيل على موقع تشرين

بشرى سارّة لقطاع الثروة الحيوانية..

أزمة مجففات الذرة حُلّت وستوضع في الخدمة خلال الشهر القادم

■ تشرين- رحاب الإبراهيم:

كان موسم الذرة الصفراء العام الفائت موسماً جيداً ، من عدة نواح أبرزها دوره في إنقاذ قطاع الدواجن عبر تأمين المادة العلفية وتخفيف تكاليف استيرادها، لكن عدم إصلاح المجففات بحجة تكاليفها المرتفعة ألحق أضراراً كبيرة بمزارعيه والمواطن، بعد ارتفاعات غير مسبوقة بأسعار الفروج والبيض كنتيجة طبيعية لعدم حل مشكلة الأعلاف.. العقبة الأكبر بوجه المربين.

مدير زراعة حلب لفت إلى أن أبرز صعوبة واجهت محصول الذرة هذا العام، موجة الحر الشديدة، التي أثرت على إنتاجيته بشكل واضح، فمثلاً كان يتوقع أن ينتج الهكتار ٧ إلى ٨ أطنان لكن بسبب الحر انخفضت إلى ما بين ٤-٥ أطنان.

3

ثرواتنا البيئية إلى زوال في ظل غياب الدور البيئي 2

٧٥٠ طناً من النفايات الصلبة يومياً في طرطوس.. وحلول إستراتيجيّة باتت "محنّطة"..!! 2

بين أهل يخافون على أطفالهم ومعلمين يعانون من ذلك.. 5

قبل أن يجفّ الزفت.. أصحاب سيارات ومحال في حي المزة ٨٦ يعيدون حفر الطرقات لنصب مخالفاتهم من جديد! تفاصيل على موقع تشرين

ليست بأحسن أحوالها.. تناقص حاد بالثروة الحيوانية في اللاذقية وغلاء أسعار الأعلاف ومستلزمات التربية يؤثر في الإنتاجية

■ تشرين - باسمة إسماعيل:

الثروة الحيوانية في محافظة اللاذقية ليست في أحسن أحوالها، فهي في حالة تناقص كما ذكر لتشرين بعض مربي الأبقار والماعز والأغنام، إذ أشار البعض منهم إلى أن هذا التناقص ليس وليد اللحظة بل بدأ منذ أكثر من عامين، لكن هذا العام زادت حدة التناقص لدى المربين، وقد عزا أغلب المربين السبب الأساسي إلى غلاء الأعلاف في السوق السوداء بشكل غير معقول، بحيث لا يتناسب مع الإمكانيات المادية لأغلب المربين، الذين استنفدوا كل ما لديهم من حلول لإنقاذ ما تبقى لديهم، سواء ببيع قسم مما لديهم من الثروة الحيوانية أم بالقروض، والسبب الآخر غلاء أسعار الأدوية وأسعار المحروقات التي أرهقت كاهلهم، وتدني سعر الحليب ومشتقاته مقابل ما ينفقون، فسعر الكيلو منه حالياً ستة آلاف ليرة وتكلفته على المربين ما بين الخمسة آلاف وخمسة آلاف وخمسمئة ليرة.

4

دراسة في جامعة دمشق تشيد بقدرات "المركزي" على تجاوز صعوبات انخفاض موارد القطع الأجنبي

■ تشرين:

أكد باحث أكاديمي أنّ مصرف سورية المركزي تمكّن على الرغم من امتداد الأزمة وعمق أثرها على الاقتصاد الوطني من ابتكار آليات تساهم في تجاوز الصعوبات الناشئة عن انخفاض موارد القطع الأجنبي اللازم لاستمرار النشاط الاقتصادي والحفاظ على استقرار سعر الصرف قدر المستطاع عبر تدابير وإجراءات تسهم بتأمين مصدر مستمر للقطع الأجنبي لاستخدامه في أغراض تمويل العمليات التجارية وغير التجارية عن طريق عدة وسائل.

3

أكبر التحديات ٧٥٠طناً من النفايات الصلبة يومياً في طرطوس.. وحلول إستراتيجيّة باتت "محنّطة"..!!

■ تشرين- رفاه نيوف :

يشكل ملف النفايات الصلبة أكبر التحديات التي تواجه محافظة طرطوس، وعلى الرغم من أهمية هذا الملف وحساسيته وانعكاسه على الواقع الخدمي والبيئي، ما زالت الحلول لا ترقى للوصول إلى حل جذري لهذا الملف.

٧٥٠ طناً

تشرين التقت مدير النفايات الصلبة بمحافظة طرطوس المهندس وسام عيسى الذي بيّن أن كمية النفايات الصلبة في محافظة طرطوس تبلغ نحو /٧٥٠/ طناً يومياً وتختلف هذه الكمية شهرياً تبعاً للنشاط السكاني.

حيث يستقبل معمل وادي الهدة نحو /٦٠٠/ طن يومياً والكميات المتبقية يتم ترحيلها إلى المكبات العشوائية العائدة للوحدات الإدارية لعدم قدرة معمل وادي الهدة على استيعاب الكميات الناتجة في المحافظة.

مطامر صحية

وأكد عيسى أن المحافظة سعت إلى اتخاذ عدة إجراءات من أجل المعالجة الصحيحة لكامل كميات القمامة من خلال إنشاء مطامر صحية في المناطق البعيدة حيث تم تخصيص محافظة طرطوس من قبل وزارة الزراعة بـ/ ٥٠/ دونماً في منطقة مشتى الحلو و/٦٠/ دونماً في منطقة القدموس، من أجل إنشاء مطامر صحية بهدف إلغاء المكبات العشوائية وتقليل كميات القمامة الواردة إلى معمل وادي الهدة وتخفيف تكلفة النقل من المناطق البعيدة.

المحروقات متوافرة

علماً أن مديرية إدارة النفايات الصلبة لم تعان من نقص في المحروقات، وكان يتم تأمين المحروقات لمديرية إدارة النفايات الصلبة وقطاع النظافة في الوحدات الإدارية في أصعب الظروف.

متعهد يستثمر المعمل

ولفت عيسى إلى أنه تم طرح معمل وادي الهدة لمعالجة النفايات الصلبة للاستثمار، وهو حالياً قيد الاستثمار ولمدة خمس سنوات من تاريخ ٢٠٢٢/١١/١٦ مقابل بدل مادي يدفع للمحافظة، ويقوم المتعهد فيه بفرز النفايات وإنتاج السماد وبيعها بالأسعار المناسبة حيث ينتج المعمل نحو /١٠/ أطنان من السماد يومياً.

الترحيل لبادية حمص

وعن المشروع الذي اقترح خلال السنوات السابقة لترحيل القمامة عبر القطار من وادي الهدة إلى بادية حمص من خلال تخصيص أرض في بادية حمص، أكد عيسى أن هذا المشروع متوقف حالياً بسبب عدم الجدوى الاقتصادية والتكلفة العالية لاستكمال المشروع وتكلفة النقل المرتفعة.

٣٥٠ طناً من النفايات الورقية

وقد أعطت محافظة طرطوس ملف جمع النفايات الورقية أهمية قصوى، وذلك بعد صدور بلاغ مجلس الوزراء رقم /٤٨/ تاريخ ٢٠٢١/١٢/٢٣ الذي ينص على إلزام كل الجهات العامة بفرز وجمع وتسليم النفايات الورقية إلى الوحدات الإدارية وذلك بهدف الاستفادة من الموارد المتاحة وتقليل حجم النفايات المرحلة إلى المطامر وتحقيق عائد مادي للوحدات الإدارية .

حيث تم جمع /٣٥٠/ طناً لتاريخه، بيع منها /١٢٧/ طناً بالمزاد العلني خلال العام الماضي وتم التعاقد حالياً على بيع /١٤٠/ طناً.

بين قيلٍ وقال عن الحرائق والمتغيّرات المناخية..

ثرواتنا البيئية إلى زوال في ظل غياب الدور البيئي

■ تشرين- محمد فرحة:

منذ اليوم الذي تم فيه إلصاق الشؤون البيئية بوزارة الإدارة المحلية، لم يعد للشأن البيئي دور مؤثر على الطبيعة وكائناتها، وتبدو مديريات البيئة شكلية، فهل تمتلك واحدة منها مسحاً حديثاً أو قديماً، توضح فيه أن هناك نباتات انقرضت أو طيوراً كانت مستوطنة وهاجرت، أو وروداً وأزهاراً سادت ثم بادت؟، وتطول سبحة التساؤلات.

أذكر جيداً أزهار الأوركيد والتي مازال بعضها موجوداً، في حين لم نعد نرى في الطبيعة أزهار التوليب التي كانت تملأ أراضينا بألوانها المتعددة، وأزهار الخزامى، هذا بالنسبة للأزهار، فماذا عن الطيور؟، والتي كانت تغرد في الغابات ليلاً ونهاراً والزرزور والكنار ودجاجة السلطان وطائر القطا.. حتى اليوم لم نعد نراه رغم أن بعض الناس يعتبره طائر شؤم، لمجرد وجوده في أماكن الخراب، وهو الذي يبحث هناك عن طرائده.

أما ما يتعلق بالحيوانات فكانت غاباتنا تعج ليلاً ونهاراً بالأرانب والثعالب والضباع، حتى الغزلان والذئاب لم نعد اليوم نسمع عنها خبراً، بأنها اعتدت على قطيع غنم في الصحراء ومراعي الغابات.

ليطرح السؤال الكبير نفسه، ومؤداه أين ذهبت كل هذه الكائنات التي كانت توجد حالة توازن في الطبيعة؟

يقول المهندس أحمد الحربي معاون مدير البيئة في حماة: نعم كل ما أشرت إليه كان موجوداً في غاباتنا والطبيعة، وكنا نشاهده، لكن منذ اليوم الذي تم فصل المحميات عن عملنا وإتباعها لمديريات الزراعة، صارت الأمور من اختصاصهم.

وفي معرض إجابته عن سؤال تشرين هل لدى مديرية البيئة مسح يبين لنا ماذا انقرض في بيئة حماة من كائنات حية ونباتات، وماذا يوجد منها ؟

فأجاب: للأسف، لا يوجد، منذ مطلع عام ٢٠١١ مع تصاعد الأزمة إلى اليوم وغياب المحروقات للسيارات التي كنا نقوم بالجولات من خلالها، فبالكاد نستطيع الوصول والعودة إلى منازلنا بمكرو المبيت..

من ناحيته، أوضح المهندس عبد الكريم محمد مدير حراج حماة أن المتغيرات المناخية سبب جوهري في انقراض العديد من النباتات الزهرية والحرائق والنشاطات البشرية، فالعملية حلقة متكاملة. موضحاً أن التعديات على الحراج، تعديات على الطبيعة وبالتالي أفقدتها العديد من موائل هذه الكائنات وخاصة الحيوانية والطيور، ما أدى ويؤدي إلى هجرتها ومغادرتها لهذه الأمكنة بحثاً عن أماكن أخرى.

وفي السياق نفسه يؤكد المهندس محمد أن كل ذلك يدخل في مكونات نظام البيئة المتكاملة من نبات وحيوان وطيور، ولا نخفي أن نثر السموم ومواد المكافحة على المزروعات ساهم هو الآخر في انقراض نباتات كانت موجودة، وتشكل موائل لكائنات حية أخرى فمع انقراضها لم نعد نرى لها وجود، محملاً النشاطات البشرية والاعتداءات على الطبيعة مسؤولية كل ما يجري للبيئة.

بالمختصر المفيد: نرى أن دور مديريات البيئة غائب، وليس له حضور مؤثر، فلا عمليات مسح للطبيعة وهو الذي يشكل قاعدة بيانات رئيسة، وخطوة أولى نحو عملية رصد طويلة الأجل في جميع الفصول بهدف الوصول إلى دقة في المعلومات، ما يمكن مديريات البيئة من تقييم الوضع البيئي لديها، إن أرادوا، كما يسهم المسح في الكشف عن التأثيرات البشرية غير المدروسة، والتي أدت إلى انقراض الكائنات الحية من قنص للطيور وصيدها الجائر بلا رحمة وكذلك الحيوانات ما أفقد عملية التوازن في الطبيعة.

بشرى سارّة لقطاع الثروة الحيوانية..

أزمة مجففات الذرة حُلّت وستوضع في الخدمة خلال الشهر القادم

■ تشرين- رحاب الإبراهيم:

كان موسم الذرة الصفراء العام الفائت موسماً جيداً ، من عدة نواح أبرزها دوره في إنقاذ قطاع الدواجن عبر تأمين المادة العلفية وتخفيف تكاليف استيرادها، لكن عدم إصلاح المجففات بحجة تكاليفها المرتفعة ألحق أضراراً كبيرة بمزارعيه والمواطن، بعد ارتفاعات غير مسبوقة بأسعار الفروج والبيض كنتيجة طبيعية لعدم حل مشكلة الأعلاف.. العقبة الأكبر بوجه المربين.

مدير زراعة حلب المهندس رضوان حرصوني أكد لتشرين أن مشكلة المجففات التي واجهت موسم الذرة الصفراء العام الفائت حلت بشكل نهائي، عبر إصلاح مجففين في دير حافر ومسكنة، وسيوضعان في الخدمة خلال شهر تشرين الأول، وذلك بعد إعادة تأهيلهما بالتشارك مع القطاع الخاص، حيث منح المستثمر أرضاً بغية إصلاح المجففين.

وأوضح حرصوني أن إصلاح المجففات سينعكس بالإيجاب على مزارعي الذرة ومربي الدواجن، عند تحويل جزء من الموسم إلى مادة علفية، ما يسهم في تخفيض أسعار منتجات الدواجن من الفروج والبيض.

وفي السياق ذاته بيّن حرصوني أن الكميات المزروعة بلغت ٣٤٨٧ ألف هكتار، ينتج عنها ٢٤٠ ألف طن، في انخفاض محدود عن العام الفائت، حيث زرع الفلاحون مساحات تقدر بـ٣٧ ألف هكتار. ولفت حرصوني إلى أنه رغم هذا الانخفاض، لكن الموسم يعد جيداً، مرجعاً السبب إلى ارتفاع تكاليف الإنتاج وخاصة البذار، فتكلفة إنتاج الهكتار الواحد بلغت قرابة ٤ ملايين ليرة، باعتبار أن البذار مستوردة، مشيراً إلى أنه خلال هذا الموسم لم يدعم مزارعو الذرة رغم عده محصولاً إستراتيجياً إلا في المحروقات، أما باقي مستلزمات الإنتاج كالبذار والأسمدة فقد أمنها الفلاح من حسابه الخاص.

ولفت مدير زراعة حلب إلى أن أبرز صعوبة واجهت محصول الذرة هذا العام، موجة الحر الشديدة، التي أثرت على إنتاجيته بشكل واضح، فمثلاً كان يتوقع أن ينتج الهكتار ٧ إلى ٨ أطنان لكن بسبب الحر انخفضت إلى ما بين ٤-٥ أطنان.

وحول الآفات الحشرية التي تؤثر على محصول الذرة أكد حرصوني تسجيل إصابات محدودة في دودة الحشد الخريفية وحفار ساق الذرة الأوروبي، لكنها تبقى دون العتبة الاقتصادية، مشدداً على اتخاذ كل الإجراءات والتعليمات اللازمة لمكافحتها ومساعدة المزارعين في هذا الخصوص.

■ ت-صهيب عمراية

دراسة في جامعة دمشق تقر بابتكار مصرف سورية المركزي آليات تساهم في تجاوز الصعوبات الناشئة عن انخفاض موارد القطع الأجنبي

■ تشرين:

أكد باحث أكاديمي أن مصرف سورية المركزي تمكن على الرغم من امتداد الأزمة وعمق أثرها على الاقتصاد الوطني من ابتكار آليات تساهم في تجاوز الصعوبات الناشئة عن انخفاض موارد القطع الأجنبي اللازم لاستمرار النشاط الاقتصادي والحفاظ على استقرار سعر الصرف قدر المستطاع عبر تدابير وإجراءات تسهم بتأمين مصدر مستمر للقطع الأجنبي لاستخدامه في أغراض تمويل العمليات التجارية وغير التجارية عن طريق عدة وسائل.

وتطرق الباحث الدكتور عبد الله قزّاز في كلية الاقتصاد بجامعة دمشق، خلال دراسته التي جاءت تحت عنوان: "إدارة احتياطيات ومراكز القطع الأجنبي في القطاع المصرفي ودورها في تمويل التنمية الاقتصادية وإعادة الإعمار في سورية؟، إلى الوسائل التي اتبعها المصرف لتأمين مصدر مستمر للقطع الأجنبي ومنها: استخدام حصيلة الحوالات في تأمين مصدر دائم ومستمر من القطع الأجنبي اللازم، وإلزام جميع المصدرين بتنظيم تعهد بإعادة قطع التصدير للبضائع المراد تصديرها، والتدخّل المباشر في سوق القطع الأجنبي عبر بيع القطع الأجنبي في السوق المحلية، وكذلك طرح مزادات علنية لبيع القطع الأجنبي للمصارف وشركات الصرافة.

مبيناً أن هذه الوسائل تضمنت تنظيم سوق القطع الأجنبي من خلال وضع ضوابط عمليات البيع والشراء وتنفيذ الحوالات لدى المصارف وشركات الصرافة، وإعادة ضبط وتنظيم عمليات الاستيراد وتمويلها للمواد والسلع حسب أولويتها وضرورتها للاقتصاد الوطني، مع تشديد الرقابة والمتابعة على تدفق السلع بما يضمن توجيه القطع الأجنبي المباع نحو الاستيراد الذي يدعم العرض السلعي،

وكذلك الرقابة المشددة على الأطراف المشاركة في السوق عبر إجراءات مصرف سورية المركزي التدخّلية والرقابية المستمرة والفعالة، إلى جانب دور هيئة مكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب.

وهدفت الدراسة إلى بيان دور الاحتياطيات الأجنبية لدى مصرف سورية المركزي ومراكز القطع الأجنبي لدى القطاع المصرفي في تمويل التنمية الاقتصادية وعمليات إعادة الإعمار في سورية، وتقديم تصورّات عملية لكيفية إعادة بناء الاحتياطيات الأجنبية وكذلك تقديم رؤى وأفكار قابلة للتطبيق لمرحلة إعادة الإعمار في سورية.

واعتمد الباحث في دراسته على مناقشة ودراسة الاحتياطيات الأجنبية ومكوناتها في المصارف المركزية، وأسباب تكوينها، وأساليب إدارة عوائد ومخاطر الأصول الأجنبية، وتراكمها، وتحديد الحجم الأمثل منها، وإستراتيجيات إدارة الأصول الأجنبية، وتضمنت الدراسة تجارب بعض الدول في مجال إدارة الاحتياطيات الأجنبية.

وناقش الباحث في بحثه عدداً من المؤشرات الاقتصادية الواردة في الدراسة، تمثلت بالناتج المحلي الإجمالي الحقيقي، وحصة الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، وتراكم رأس المال الثابت، والإنفاق الاستثماري، وصافي رصيد ميزان المدفوعات، بعد التطرّق إلى مفاهيم التنمية الاقتصادية والنمو الاقتصادي، ومن ثمّ تحليل واقع الاقتصاد السوري خلال الفترة المدروسة وتفسير التغيرات التي طرأت على بيانات الاقتصاد السوري.

واعتمد الباحث في الدراسة الإحصائية على برنامج (E-views١٠) للبيانات السنوية المدروسة خلال الفترة /٢٠٠٠-٢٠١٨/ بالنسبة للاحتياطيات الأجنبية باستخدام نموذج مقدّر على أساس طريقة مربعات الانحدار الصغرى OLS، والبيانات السنوية خلال الفترة /٢٠١١-٢٠١٨/ بالنسبة لمراكز القطع التشغيلي للمصارف الخاصة والإسلاميّة عن طريق تطبيق نموذج "PANEL-ARDL"؟.

وتوصل الباحث من خلال الدراسة الإحصائية التي تضمنها بحثه إلى وجود أثر "معنوي"؟ إيجابي للاحتياطيات الأجنبية في كل من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي، وحصة الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، وتراكم رأس المال الثابت، والإنفاق الاستثماري، وصافي رصيد ميزان المدفوعات.

وبناءً على ذلك أشار الباحث إلى وجود أثر معنوي إيجابي على المدى طويل الأجل لمراكز القطع التشغيلي في كلٍّ من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي، وحصة الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، وتراكم رأس المال الثابت، والإنفاق الاستثماري، إلّا أنَّ الأثر كان معنوياً سلبياً لمراكز القطع التشغيلي في صافي رصيد ميزان المدفوعات.

وقد قدرّ الباحث تكلفة إعادة إعمار الوحدات السكنية المدمرة بـ /٢٤,٥/ مليار دولار أمريكي بالاعتماد على بيانات عن الوحدات السكنية المدمرة من البنك الدولي.

يذكر أنه في السنوات الأخيرة اتجهت الكثير من الأبحاث والدراسات العلمية بجامعة دمشق إلى معالجة قضايا تخص التنمية المستدامة في المؤسسات الاقتصادية والمالية في سورية.

ليست بأحسن أحوالها.. تناقص حاد بالثروة الحيوانية في اللاذقية وغلاء أسعار الأعلاف ومستلزمات التربية يؤثر في الإنتاجية

■ تشرين - باسمة إسماعيل:

الثروة الحيوانية في محافظة اللاذقية ليست في أحسن أحوالها، فهي في حالة تناقص كما ذكر لـ?تشرين؟ بعض مربي الأبقار والماعز والأغنام، إذ أشار البعض منهم إلى أن هذا التناقص ليس وليد اللحظة بل بدأ منذ أكثر من عامين، لكن هذا العام زادت حدة التناقص لدى المربين، وقد عزا أغلب المربين السبب الأساسي إلى غلاء الأعلاف في السوق السوداء بشكل غير معقول، بحيث لا يتناسب مع الإمكانيات المادية لأغلب المربين، الذين استنفدوا كل ما لديهم من حلول لإنقاذ ما تبقى لديهم، سواء ببيع قسم مما لديهم من الثروة الحيوانية أم بالقروض، والسبب الآخر غلاء أسعار الأدوية وأسعار المحروقات التي أرهقت كاهلهم، وتدني سعر الحليب ومشتقاته مقابل ما ينفقون، فسعر الكيلو منه حالياً ستة آلاف ليرة وتكلفته على المربين ما بين الخمسة آلاف وخمسة آلاف وخمسمئة ليرة، ونوه البعض إلى أن الكمية الموزعة من المؤسسة العامة للأعلاف عبر فروعها بالدورات العلفية غير كافية على الإطلاق، في ظل هذا الغلاء لكن ?بحصة تسند جرة?.

الغلاء يؤثر في الإنتاجية

وبيّن آخرون أن هذا الغلاء أثر في إنتاجية الأبقار والماعز والأغنام، لأن المربي لم يعد بإمكانه أن يعلّف ما لديه بالشكل المطلوب، فقبل غلاء أسعار الأعلاف حالياً بمعدل الضعف كان المربي يعلّف ما لديه من ثروة حيوانية نصف الكمية المطلوبة، والآن نعتقد أن أغلبية المربين سيلجؤون لبيع أغلب ما لديهم ليحافظوا على ما ييسر أمور حياتهم اليومية.

زاد الضعف

وأوضح أحد المربين أن كل رأس بقر على سبيل المثال يحتاج باليوم ما بين /١٠-١٢/ كيلو غراماً علفاً، أي بالشهر يحتاج إلى /٣٠٠-٣٥٠/ كغ وسعرها يقارب المليوني ليرة، لأن سعر طن العلف حالياً في السوق السوداء زاد الضعف عما كان منذ عدة أشهر، حيث وصل سعر الطن إلى ما بين خمسة ملايين وسبعمئة ألف وستة ملايين، وما يأخذه المربي من الدورة العلفية لكل رأس ما بين /١٠٠-١٥٠/ كغ، بسعر مليونين وثمانمئة ألف ليرة للطن، لذلك نطالب بتدخل أكبر من مؤسسة الأعلاف لدعم المربين كي لا يضطروا كثيراً للجوء إلى الشراء من السوق السوداء، ألا يكفينا أعباء ارتفاع أسعار المحروقات والأدوية وغيرها؟

بيع قسم للحفاظ على الآخر

ونوه أحد المربين ممن لديه مزرعة ويعمل في تجارة بيع الثروة الحيوانية وتربيتها لعقود، وقد ورث هذه التربية أباً عن جد، إلى أنه لجأ في الفترة الماضية إلى بيع قسم مما لديه للحفاظ على القسم الآخر، وأنه الآن سيضطر لبيع ثلثي ما تبقى لديه ليحافظ على الثلث المتبقي، فإذا هذا كان حاله فكيف حال المربين الآخرين الذين لديهم عدد رؤوس أقل ويعتاشون من خلالها، وهي مصدر عيشهم؟

المعايير اختلفت

أغلب المربين الذين التقتهم ?تشرين؟ أكدوا أن المعايير اختلفت عما سبق، فكان يقال سابقاً ?مَن يربّي البقر لا ينفقر؟ فقد أصبحنا على مقربة من الفقر، وحتى المراعي لم تعد كما في السابق، حيث كان أهالينا يعتمدون عليها أكثر من الأعلاف.

وأشاروا إلى أنه لإنقاذ الثروة الحيوانية من تدهور أوضاعها وألا نصل لنفوقها بعد عدة سنوات، وكذلك لإنقاذ أوضاع المربين الذين يعيشون من مردودها، يجب تكاتف كل الجهود من الجهات الرسمية لدعم المربين بشكل أكبر بالأعلاف والمحروقات وتوافر الأدوية عبر الجهات الرسمية بشكل أكبر كي لا يشتريها المربون من السوق السوداء.

تراجع نسبي

رئيس دائرة الصحة الحيوانية في مديرية زراعة اللاذقية الدكتور البيطري أحمد ليلا أشار إلى أنه رغم الجهود المبذولة من وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي خلال الأعوام السابقة، في مجال تطوير قطاع الأبقار من منح تراخيص وتبسيط إجراءات ومنح قروض زراعية ورعاية صحية ◘ إلخ، والتوجه لنظام المزارع في مناطق المحافظة بدلاً من التربية الفردية التي أثرت في تحسين أعداد القطيع، كما زاد الإقبال على عملية تربية الأبقار، إلا أنه لوحظ في العامين السابقين أن هناك تراجعاً نسبياً في العدد الإجمالي للقطيع، خاصة في النصف الأخير من عام ٢٠٢٢، حيث زادت حدة التناقص في قطيع الأبقار الحلوب وإناث التربية (البكاكير والعجلات)، وأصبح التوجه نحو عجول التسمين فقط، التي شكلت جانباً كبيراً من عدد القطيع، وهو السبب في عدم وضوح التراجع الكبير في العدد الإجمالي للقطيع، لأنه بشكل يومي هناك استقدام للعجول / الذكور/ من المحافظات المجاورة بغرض تسمينها.

وللتوضيح بيّن ليلا تطور أعداد قطيع الأبقار خلال السنوات الخمس الأخيرة، ففي عام ٢٠١٨ كان عدد الرؤوس /٣٠٨٦٩/ رأساً، وفي عام ٢٠١٩ أصبح /٣١٤٠٠/، وفي عام ٢٠٢٠ أصبح /٣٢٣٥٠/، وفي عام ٢٠٢١ أصبح /٣٥٤٠٠/، وفي بداية عام ٢٠٢٢ أصبح /٣٣٤٢٦/ رأساً، وفي منتصف عام ٢٠٢٢ أصبح /٣٢٩٣٨/، وفي النصف الثاني من عام ٢٠٢٢ أصبح /٢٩٣٣٥/ رأساً، وفي النصف الأول من عام ٢٠٢٣ أصبح /٢٨٦٠٠/ رأس.

ونوه ليلا إلى أنه من المتوقع خلال حملة التحصين القادمة والجولة الإحصائية في نهاية هذا العام، أن نلاحظ تراجعاً في إجمالي عدد القطيع.

خسائر يومية

وبيّن ليلا أن التراجع مرتبط بعدة أسباب، منها: تراجع بل انعدام الريعية الاقتصادية لعملية تربية الأبقار الحلوب وتكبد المربين خسائر كبيرة، وارتفاع تكاليف التربية من (تغذية -رعاية ◘ محروقات ◘ أدوية)، وارتفاع أسعار الأعلاف وعدم توفرها بالكميات المطلوبة وهي تشكل ٧٠ بالمئة من تكلفة التربية، والتعثر في تسويق الحليب، وعدم تناسب سعر المنتج مع تكلفة الإنتاج، إضافة إلى الخسارة اليومية للمربين بسبب العوامل السابقة وبأرقام كبيرة تفوق قدرة تحملهم، وخروجهم من العملية برمتها، وسعي المربي للتخلص من الأبقار ذات الإنتاجية الضعيفة والمتوسطة، ومن (البكاكير والعجلات) لتخفيف الخسائر وبأسعار بخسة جداً، وعمليات التهريب التي تجري بشكل مستمر وتستنزف خيرة الرؤوس، وعمليات الذبح الجائر وبشكل غير مشروع لإناث الأبقار والأغنام، كما أن أسعار الحليب ومشتقاته الصادرة عن الجهات المعنية لا تتوافق مع تكاليف الإنتاج وبالتالي زيادة الخسائر، وانخفاض كمية المقنن العلفي المدعوم الممنوح لمربي الأبقار، حيث لا يغطي /١٠- ١٥/ بالمئة من احتياجات الرأس الواحد.

> مؤسسة الأعلاف متمسكة بتدخلها الإيجابي لدعم المربي

وأشار ليلا إلى أن التعثر في تسويق الحليب ومشتقاته يعود لعدة أمور، أهمها حساسية مادة الحليب الطازج واحتياجها لظروف نقل وحفظ وتبريد خاصة في ظروف التقنين الكهربائي، وارتفاع تكاليف النقل والطاقة بكل أشكالها، وإحجام المواطن عن استجرار هذه المنتجات / حليب- ألبان -أجبان/ ومشتقاتها بسبب ضعف القوة الشرائية وغياب التبريد في المنازل وبالتالي تعرضها للفساد، علماً أنها من أرخص السلع حالياً مقارنة بقيمتها الغذائية وبقية السلع الأخرى، ومنافسة منتجات الألبان والأجبان المصنعة والمغلفة، والآتية من الحليب المجفف المستورد لكونها لا تحتاج إلى ظروف الحفظ التي تحتاجها المنتجات الطازجة /المحلية/، وبالتالي لا تتعرض للفساد والتلف وتتحمل التخزين في الظروف الطبيعية.

توفير ظروف مناسبة

ولفت ليلا إلى أنه لابد من إيجاد الحلول السريعة لتوفير الظروف المناسبة لتربية المواشي، وتحسين الجدوى الاقتصادية لهذا القطاع، حيث إن العامل المحدد لنجاح التربية هو جدواها الاقتصادية عن طريق تضافر جهود جميع الوزارات والإدارات والمؤسسات المعنية لهذا القطاع، وخاصة فيما يتعلق بالتسويق.

واقترح ليلا تسويق الحليب من أرض المزرعة /المربي/ بسعر يتناسب مع سعر التكلفة ضماناً لاستقرار المربين بالتربية، وأن يتم التدخل من مؤسسة الأعلاف بزيادة المقنن العلفي وبجودة جيدة، ومنح قروض من المصرف الزراعي لمربي الأبقار بفوائد قليلة.

متمسكة بتدخلها الايجابي

مدير فرع الأعلاف في اللاذقية المهندس سائر حبيب أكد أن المؤسسة العامة للأعلاف متمسكة، وخاصة بهذه الظروف الصعبة وكما كانت على الدوام، بتدخلها الإيجابي لدعم إخوتنا المربين للحفاظ على إنتاج وصحة الثروة الحيوانية بمختلف قطاعاتها (أبقار -أغنام وماعز- دواجن -مزارع سمكية -خيول- جواميس ◘ جمال) وتعمل بشكل دائم على انتظام مدة الدورات العلفية واستقرارها، مع السعي الدؤوب لرفع المقننات قدر المستطاع وحسب الإمكانات المتوفرة.

دعم وتدخل

وأشار حبيب إلى أن سعر مبيع جاهز حلوب في مراكز المؤسسة حالياً مليونان وثمانمئة ألف ليرة للطن الواحد، وهو دعم وتدخل كبير للمربين حيث يصل سعر الطن الواحد في السوق الرائجة حالياً لأكثر من خمسة ملايين وسبعمئة ألف ليرة سورية.

ولفت إلى أن الدورة العلفية الماضية تم توزيع /١٠٠/ كيلو جاهز حلوب و/٥٠/ كغ نخالة للرأس الواحد من الأبقار، بناء على جداول التحصين ضد الحمى القلاعية لعام ٢٠٢١، وفي الدورة الحالية يتم توزيع /١٠٠/ كيلو جاهز حلوب للرأس الواحد على جداول تحصين ضد الحمى القلاعية لعام ٢٠٢٢.

وبيّن أن الكمية الموجودة في مستودعات فرع اللاذقية تكفي لإتمام الدورة العلفية الحالية، المستمرة حتى ١٢ الشهر القادم وبنسبة تنفيذ مئة بالمئة.

بين أهل يخافون على أطفالهم ومعلمين يعانون من ذلك...

■ تشرين- إلهام عثمان:

بعيداً عن المتاعب والتكاليف الباهظة من تجهيز و تحضير الأهالي لأطفالهم من المستلزمات المدرسية وغيرها, يستقبل الأطفال والمدرسون أول الأيام الدراسية باللهفة والنشاط فيكون لليوم الأولى ؟خصوصية؟ للطالب والمدرس معاً, ويكون لها تأثيرها الكبير في ذاكرتهم وخاصة التلاميذ الصغار منهم, فيحفر في تلافيف ذاكرتهم الصغيرة, أشياء رسموها ويرسمونها وأرادوا تحقيقها في عالمهم الصغير, وكأنه ؟عيدهم ؟ فيرسم الطفل في مخيلته البريئة ملامح الأصدقاء في الصف واللعب في فناء المدرسة, فينام على وسادته الوردية واضعاً حقيبته وحذاءه الجديد جانب رأسه, يخفيه عن بقية أخوته اعتقاداً منه أنه سيسرق ليلاً, منتظراً صباحه بفارغ الصبر ليلقى أحبته من الأصدقاء ومعلمته ذات الابتسامة المتفائلة بهم كجيل واعد تحت مسمى ؟أهلاً بالمدرسة؟.

بعض المدرسين يستقبلون أول يوم للمدرسة على طريقتهم الخاصة, ليضعوا لمساتهم الخاصة في تلك المخيلة البريئة عند تلاميذهم ليولدوا منها دافعاً ومحفزاً للنجاح وثقة بنفس تلاميذهم, ليكون محفزاً لباقي الأيام الدراسية, حسب قول المدرسة فاطمة خالد وهي مدرسة في مدرسة القزاز الثالثة المختلطة, حلقة أولى والتي بينت لـ؟تشرين؟ أنها خططت لمفاجأة أطفالها بطريقتها الخاصة والاستثنائية المختلفة عن سابق الأعوام الدراسية فقامت بشراء بعض السكاكر والصور المحببة للأطفال والسلوفان والبالونات الملونة فأرادت استقبال أطفالها بروح مفعمة بالحب والحيوية والحماس والتحفيز. ونوهت بأن أول الأيام الدراسية تكون جميلة بالنسبة للأطفال ويجب استغلالها من قبل المعلم لتحفيزهم على الدراسة فنزرع داخلهم التصميم على النجاح وخاصة أنهم سيلاقون أصدقاءهم القدامى والجدد بعد فترة انقطاع عن المدرسة, ومدرسيهم الآملين ألا يضيع تعبهم سدى, هؤلاء التلاميذ يحملون على ظهورهم وأكتافهم تلك الحقائب التي تعج بآمالهم وطموحات أهاليهم بأن يصبحوا يوماً ما شباب المستقبل الذي يبني ويرفع مستقبلهم لتصل إلى عنان السماء.

الطالب سمير الخطيب طالب في الصف الثالث أكد حبه للمدرسة لأنه سيلتقي برفاق جدد ويبني معهم علاقات وصداقات جميلة.

مربك ومخيف

وفي الوقت ذاته تكون الأيام الأولى صعبة للبعض الآخر من الأهالي والأطفال الصغار ؟الصف الأول؟ حسب رؤية خالد, مربك ومخيف كونه جواً جديداً مختلفاً نوعاً ما للأهل وتعود الأسباب لعدم وضع أطفالهم في الروضة كون بعض الأهالي قد لا يستطيعون تحمل رسوم الاشتراك فيها بسبب التكاليف الباهظة, وثانياً هي خبرة جديدة لم يعهدوها, مضيفةً: لذا نجد الطفل يبكي ولا يرغب بالبقاء في المدرسة يمسك برداء أمه وآخر نقوم بالتحايل عليه وترغيبه والمراوغة معه على أمل أن ينجذب لذلك التجمع الجميل لذلك الجو مملوء بالمفاجآت فهم سيلاقون أطفالاً من أعمارهم وأطفالاً بأعمار وصفوف أكبر هذا التجانس والتناغم سيكون خبرة لم يعهدوها من قبل في مكان متسع وكبير هو المدرسة.

بينما أوضحت لـ؟تشرين؟ أم ويليم وهي ربة منزل أن هذه السنة الأولى لطفلها في المدرسة, ويشعر بشيء من الخوف من الجو الجديد الذي لم يختبره سابقاً, وتضيف: هو قلق من أقرانه خاصة أنه لم يتم تحضيره في الروضة لأسباب خاصة لدينا, ولكن ولتلافي القلق والمساعدة في اندماجه في الصف، وبتوجيه من مدرسته، ستتواجد معه في الفترة الأولى في بداية العام الدراسي ولفترة بسيطة حتى يتعدى حاجز خوفه.

وتعود خالد لتضيف نرغب بشدة رؤية تلاميذنا كيف أصبحوا ونتشوق للتعرف على طلابنا الجدد كأسرة مدرسية والذين سيكون لنا وقت طويل نقضيه معهم, نعلمهم ونتعلم منهم خبرات جديدة في الحياة, فنحن الكبار قد نتعلم من القلوب الصغيرة أشياء قد نغفل عنها أحياناً.

قلق يزيد المشكلة

من جهتها اشتكت المعلمة كنانة التي تعلم في روضة أطفال في شعبة للفئة الأولى، من بقاء الأهالي ودخولهم إلى الروضة حتى يطمئنوا على أطفالهم، وعندما يدخلون يرجع الأطفال إلى البكاء مطالبين بالعودة مع ذويهم إلى المنزل، وهذا ما يضيع تعب يوم كامل كنا نحاول فيه أن ينسى التلاميذ أهلهم، وأن يتعودوا المكوث على المقعد الدراسي، لنهتم بتعليمهم أموراً أخرى غير الصمت وعدم البكاء!

وبينت المعلمة أنها ملت تكرار الطلب إلى الأهالي بترك أطفالهم فهم في رعاية الروضة وأساتذتها، لكن خوفهم على أبنائهم يزيد الطين بلة، وبالمتوسط نحتاج إلى شهر كي يعتاد الأطفال على مكانهم الجديد، لكن بعد العطل الطويلة، كالعطلة الانتصافية نعود من جديد للتعامل مع طفل وكأنه يدخل الروضة لأول مرة، وحتى في العام التالي، رغم انتقال الطفل إلى الفئة التالية، نعاني نفس الأمر لكن لفترة أقصر قد لا تزيد على الأسبوع.

وهنا اقترحت المعلمة على الأهل ألا يلتفتوا إلى بكاء الطفل فهو في مرحلة جديدة، سيعتاد عليها ويتأقلم، بعد أن يتعرف على الحيز المكاني الجديد، وعلى أقرانه ومعلمته، ليشعر بعدها بالأمان، وأن يتركوا رقم هاتفهم في المدرسة في حال حصول أي طارئ.

مع بدء العام الدراسي الجديد .. الصحة المدرسية في طرطوس تتخذ إجراءات وقائية

■ تشرين- وداد محفوض:

اتخذت الصحة المدرسية بمديرية تربية طرطوس الإجراءات اللازمة مع بداية العام الدراسي الجديد، في اطار الحفاظ حفاظا على صحة الطلبة حيث قامت بجولات على المدارس لتكون آمنة ونظيفة وجاهزة لإستقبال الطلاب.

تشرين التقت عبير سلمان المشرفة الإدارية بالصحة المدرسية والمسؤولة عن جاهزية المدارس والتي أكدت أنه تم تنظيف خزانات المياه في كافة المدارس وتعقيمها بالكلور السائل ليتم تعبئتها بالمياه المعقمة أيضاً، ونوهت سلمان أنه سيتم تزويد المدارس بحبوب الكلور لاستخدامها في أوقات لاحقة فور استلامها من الصحة العامة وتسليمها للمستوصفات الصحية المدرسية في انحاء المحافظة والتي يبلغ عددها ٢٠ مستوصفاً صحياً ومنها إلى المدارس.

وعن نظافة دورات المياه وصلاحيتها للعمل أوضحت المشرفة أنه يتم تنظيفها يومياً وفي حال وجود أي عطل يقوم مدير المدرسة والمساعدة الصحية برفع كتاب إلى مديرية التربية لمعالجة العطل ليتم إصلاحه بسرعة.

ونوهت سلامة أن نظافة الصفوف المدرسية لاتقل اهميةً عن الشروط الواجب توفرها في المقاصف المدرسية والعمال الذين يعملون فيها والتي وضعتها وزارة التربية حرصاً منها على صحة وسلامة التلاميذ والتقيد التام بالمعايير والشروط، فمن ناحية غرفة المقصف يجب ان تكون بعيدة عن مصادر التلوث المختلفة وبعيدة عن دورات المياه وان تكون مزودة بخزان مياه نظيفة ومغسلة وحاوية قمامة داخل المقصف وخارجه وصرف صحي سليم خاص بالمقصف، اما عن الشروط لعمال المقصف يجب أن يكون العامل حائزاً على شهادة صحية من دائرة الصحة المدرسية المعنية ويرتدي لباساً معقماً من كمامة وغطاء رأس وقفازات ليبقى الطعام نظيفاً وآمناً.

واشارت أن كل مايتم بيعه في المقصف يجب أن يكون معبأ آلياً غير مكشوفاً وفق معايير السلامة وبمواد غذائية صالحة للاستخدام وفق تاريخ صلاحية واضح وكل ذلك بحسب شروط وزارة التربية، وتتم مراقبة معايير الصحية من قبل المشرف الصحي ومدير المدرسة من خلال جولات الأطباء والمساعدات الصحيات التابعة للصحة المدرسية وفي حال وجود اي خلل او مخالفة تحال إلى دائرة المقاصف في مديرية التربية للمعالجة اصولاً.

أما عن الإسعافات الأولية الموجودة في المدارس بينت عبير سلمان أنه يوجد في كل مدرسة صيدلية تحوي جميع المواد الإسعافية لمعالجة اي طالب بصورة إسعافية وإذا كان الوضع يحتاج لطبيب ينقل الطالب المصاب إلى المستوصف القريب من مدرسته ليتم معالجته.

علما بأن المدرسة تقوم بالإبلاغ عن أي حشرات أو آفات أو مياه ملوثة لاتخاذ الإجراءات المناسبة من قبل الجهات المعنية .

في ثالث الجلسات الحواريّة في مهرجان المسرح التجريبيّ..

مسرحيّون عرب: التجريبُ دافعٌ لتطوير المسرح ولا يخضع لقيود السلطة

■ القاهرة- بديع صنيج:

من ضمن الجلسات الحوارية التي أقامها مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي في دورته الثلاثين ندوة تحت عنوان «التجريب المسرحي في العراق والشام»، أدار الجلسة الدكتور هشام نور الدين من لبنان، وقدَّم كل من الدكتور عبيدو باشا من لبنان، الدكتور عمر نقرش من الأردن، الدكتورة ميسون علي من سورية، الدكتور رياض موسى من العراق أوراقهم الفكرية، وعقب على الجلسة الدكتور عبد الواحد بن ياسر من المغرب.

قالت الدكتورة ميسون علي أستاذة المسرح في المعهد العالي للفنون المسرحية بدمشق: إن التجريب كمفهوم ظهر عند العرب، وارتبط بالحداثة والتطور التكنولوجي، موضحة أن صفة التجريب في المسرح لم تتبع تياراً فنياً أو فترة زمنية معينة، إذ كان دافعه الأول تطور المسرح، لافتة إلى أن الحداثة في العالم العربي طرحت إشكالية الصراع بين القديم والجديد، فالتجريب في الستينيات شكّل همّاً من الدرجة الأولى وطرح كشعار، أما في فترة السبعينيات فتزامنت مع عودة المخرجين السوريين الذين درسوا في الخارج، ولاسيما في أوروبا الشرقية، وبدؤوا في تقديم عروض مختلفة شهدت كسراً للأشكال المسرحية التقليدية، ولاحقاً بدأت روح المعاصرة تسود بعض التجارب التي تقدم، ولاسيما من جهة البحث عن علاقة مختلفة مع الجمهور. كل ذلك ساهم في التجريب، والاهتمام التجريبي في سورية كان دافعاً لتأسيس المسرح التجريبي الذي قدمت فيه ثلاثة عروض وهي «يوميات مجنون» لسعد الله ونوس، و«رحلة حنظلة» سعد الله ونوس، والعرض الثالث «ثلاث حكايات» الذي أعيد مؤخراً بتوقيع المخرج أيمن زيدان.

كما تحدثت الدكتورة علي بشكل بانورامي عن أهمّ العروض المعاصرة التي استمرت في انتهاج التجريب كبوصلة لها، وكان مخرجون يداورون رؤيتهم حيث يسعون لابتكار أشكال جديدة ومضامين تناسب تجربتهم الراغبة في التحرر من قيود المدارس المسرحية، ومن ذلك عروض كل من المخرجين عجاج سليم، هشام كفارنة، سامر إسماعيل، مأمون الخطيب، مجد فضة، أسامة غنم، وغيرهم.

من جهته، أوضح الدكتورعبيدو باشا من لبنان بأن أسوأ ما يحصل في العالم العربي أننا نقوم بصناعة الآلهة المسرحية، وهذا ما حدث في التجريب، يقول: بالنسبة لي التجريب أن تحذر من أن تعيش حياة مملوءة بالأخطاء، وأن تتمرد على ما عندك، مضيفاً أن كل المسرحيين في العالم العربي قاموا بالتجريب، وأعتقد أن التجريب يمثل حركة تدفعك إلى الأمام، ولكن لا شيء ضد التجريب إلا المؤسسة، ومع الأسف تحول التجريب في الوقت الراهن إلى مؤسسة متخلياً عن صفة المغامرة، فالتجريب ليس قائماً على منهج، ولا يأتي إلا بعد معاناة، وأرى أنه لابد من أن تتهيأ له الظروف المناسبة، لأن التجريب يقوم على الغريزة في الأساس.

الدكتورعمر نقرش من الأردن قال: لقد قطعنا شوطاً كبيراً في التجريب، لكننا لم نتفق إلى الآن على معنى واحد له، ومن وجهة نظري، الفن لا بد من أن يكون له معيار حتي ولو كان تجريبياً، فالتجربة الإنسانية الحسية هي أساس المعرفة، لذا أصبح لدينا تراجع للعقل، مشيراً إلى أن التجريب لا يخضع لفكرة السلطة سواء على مستوى الشكل أو المضمون، موضحاً أن التجريب ساعد على إزالة الحواجز والصراعات بين الفنون وعناصر العرض. يقول: أعتقد أن التجريب هو موقف إنساني وجمالي، وهو ليس من العلوم التطبيقية، هو حالة متطورة من تطور الإنسان نفسه.

بينما قال الدكتور رياض موسى من العراق: في السابق كان المخرج المسرحي يصارع من أجل البقاء في العراق، ووجدنا تجارب مهمة مثل ما قام به صلاح القصب الذي قدم التجريب في عروضه، مبيناً أن التجريب في المسرح العراقي لم يكن بحثاً وإنما استجابة لنداء الضرورة. وأشار موسى إلى أن المسرح العراقي كان حريصاً على التجديد، وكانت رؤى كل المخرجين العراقيين تختلف بشكل كبير من مخرج لآخر، وتوقف مطولاً عند مفهوم التجريب في مسرح الصورة للدكتور صلاح القصب، تلك التجربة التي شكلت بالنسبة إليه منعطفاً كبيراً، وواجهت كثيراً من وجهات النظر، وكانت مغرية لكثير من الشباب والمسرحيين في العراق للاقتداء بها، وكان أهم ما يميز تجربته أنها لم تكن أسيرة التقليد، فالمسرح العراقي مازال أباً شرعياً للخوض في المسرح التجريبي.

عقب الدكتور عبد الواحد بن ياسر من المغرب على أبحاث المشاركين بالقول: إن الفجوة كانت كبيرة بين الأبحاث التي قرأها بأقلام الباحثين، و ما قدموه ضمن الندوة، إذ إن الفارق كبير في الرؤى والأفكار وطرائق الصياغة وإيصال المغزى، مبيناً أن قسماً كبيراً منهم اتكأ على صناعة بانوراما للمشتغلين في التجريب، من دون أن يقدموا خصائص ما قاموا به، أو ذكر أبرز الملامح التجريبية في اشتغالاتهم، إذ إن الأوراق الفكرية التي ستنشر في نهاية المهرجان، والتي كتبها أولئك الباحثون، ستشكل مرجعيات مهمة للتجريب المسرحي في العراق وبلاد الشام لدرجة أن ما دار حوله النقاش اليوم لن يشكل أكثر من عشرة في المئة من أهمية ما كتب على اختلاف الرؤى وأساليب الطرح والمدة الزمنية التي تناولها كل باحث في ورقته.

علاقةُ الطقس بالتراث.. والتجربة الشعبيّة تنتهي بمفاهيم علميّة

■ تشرين- اللاذقية - باسمة اسماعيل:

«علاقة الطقس بالتراث الشعبي» محاضرة ألقاها الدكتور«رياض قره فلاح» دكتوراه في علم المناخ، في المركز الثقافي في جبلة.. استهلها بالحديث عن طرق تنبؤ القدماء من السوريين بأحوال الطقس، من خلال مراقبة الطيور (الحوم - الزرازير - الحمام) فكثرة الحمام تدل على أن هذا العام لا خير فيه ولا بركة للزراعة، والزرازير عكس ذلك أمطار غزيرة، أما مرور طائر الحمام فهذا يعني ذهاب البرد وقدوم الحر، وأمثلة أخرى من العالم مثل حركة بعض الحيوانات كتوجه رؤوس الأبقار بما يواجه أو يدابر حركة الرياح.

ونوه بأنه يتم التنبؤ عن الطقس عبر بعض الظواهر الجوية التي تتم مراقبتها مثل الضباب والبرق وقوس قزح، والهالة /عدم وضوح رؤية القمر بسبب تجمع الرطوبة حوله/وتلون السماء ومراقبة الغيوم، ومراقبة ارتفاع درجات الحرارة غير الاعتيادية، ودلالات تتعلق بسقوط الثلج وهبوب الرياح.

كما تحدث عن الفترات والأيام المناخية التي كان سكان بلاد الشام ومنها سورية، يراقبونها عاماً بعد آخر لتشكيل معرفة طقسية كافية ووافية، تمكنهم من الاستعداد لها في حياتهم ونشاطاتهم وأعمالهم الحياتية والزراعية والسفر والتنقل.

وذكر قره فلاح أمثلة مما كان السوريون يراقبونه من حالات طقسية مختلفة ومتبدلة، ومشاهدة نتائجها ومع التكرار أصبحت قانوناً مناخياً شعبياً متوارثاً، مثل فترات البرودة في الشتاء، إذ قسموا الشتاء إلى قسمين أربعينية وخمسينية، الأربعينية هي الأكثر برودة، والخمسينية قسموها إلى أربعة سعودات وكل سعود بماذا ارتبط، وتحدث عن أيام العجوز (الحسوم) وارتباطها بحالات شعبية كان يتجنب الناس القيام بها في هذه الفترة كالزراعة والزواج والسفر..الخ، إذ تكلم عن أسباب التسميات والحالات المرافقة لها.

وتطرق أيضاً إلى موضوع سقوط الجمرات ومواعيد حدوثها ومؤشراتها، والحالات الطقسية المرافقة لها وسلوك الناس تجاهها، وقد كانت للصيف حصة من حديث الدكتور حول سعودات الصيف وتأثيراتها على الإحساس بالحرارة.

ولفت د. رياض إلى بعض الأيام الطقسية المهمة المرتبطة بالذاكرة الشعبية، مثل عيد التجلي بـ ١٩آب، إذ تبدأ الأرض بالتبرد، ويوم ٢٠تشرين الثاني على التقويم الغربي لما له من حكاية شعبية، إذ يقوم بعض المنجمين برؤية الطالع بهذا اليوم للدلالة على كثرة المطر أو قلته، وأيضاً مطرة الرابع من نيسان، إذ يستبشر الناس خيراً بالمطر، وهي دلالة على ضمان رية المحصول الزراعي وضمان جودته عند الحصاد، وهناك أيام أخرى مثل عيد الخضر في ١٦أيار، ويعدّ يوماً ضبابياً / بارداً/وقد يحدث فيه الندى أو الصقيع أحياناً.

وأجاب د.رياض عن أسئلة الحضور التي ركزت كثيراً على تغير المناخ، وعلى علاقة الزلزال بالطقس، نافياً وجود أي علاقة علمية بين الزلزال والحالة الجوية.

وأشار في نهاية المحاضرة إلى أن التجربة الشعبية تنتهي بمفاهيم علمية دقيقة إلى حد كبير.

طرطوس تعودُ لمنصّات التتويج من بوابة بطولة الجمهوريّة لألعاب القوى

■ تشرين-أحمد بلال :

بمشاركة ١٣ فريقاً من مختلف المحافظات السورية اختتمت على أرض ملعب تشرين في دمشق بطولة الجمهورية لألعاب القوى لفئة الأشبال، والتي انطلقت في الرابع من هذا الشهر.

رئيس اللجنة الفنية لألعاب القوى في طرطوس رابعة علي بينت لـ(تشرين) أن المشاركة في هذه البطولة جاءت إلى جانبِ العديد من المنتخبات الوطنية من مختلف المحافظات، إذ بلغ عدد اللاعبين المشاركين ١٥ لاعباً منهم تسعة لاعبين ذكور وست إناث.

ونوهت بأن الطموح في هذه البطولة كان كبيراً رغم العديد من الصعوبات والمعوقات واستطعنا تحقيق نتائج جيدة تمثلت في حصولنا على الميدالية الفضية لـ ١٠٠م حواجز، وكانت من نصيب اللاعب ديب ديب، بينما حصل لاعبنا جعفر خليل على الميدالية البرونزية ١٠٠م حواجز.

أما في سباق تتابع مختلط ٤٠٠ م فقد حققنا الميدالية البرونزية، إذ شارك في هذا السباق كل من (ديب ديب–علي ديوب –ليليان عباس وألين مخول).

بدورها أمينة سر اللجنة الفنية لألعاب القوى تهامة أيوب عبرت عن الصعوبات والعوائق، ويأتي في مقدمتها عدم وجود ملعب تدريبي خاص بألعاب القوى، وتمنت أن تحظى محافظة طرطوس باهتمام أكبر برياضة القوى وجميع الرياضات الأخرى.

كرة «الشعلة» تتابع تدريباتها وتبدأ مبارياتها التجريبيّة

■ تشرين - هيثم العلي:

تتابع كرة الشعلة تدريباتها واستعدادها للدوري العام لأندية الدرجة الأولى في كرة القدم الذي سينطلق منتصف الشهر القادم.

تدريبات الشعلة مكثفة صباحية ومسائية بقيادة المدرب الوطني الكابتن أنور عبد القادر وبإشراف مدير الكرة في النادي الكابتن وليد أبو السل إضافة إلى كادر مساعد إداري وتدريبي كامل من أبناء النادي.

وضمن استعداد الفريق وتحضيره للدوري لعب اليوم مباراة ودية تجريبية مع نادي المسيفرة، أشرك من خلالها المدرب معظم اللاعبين من دون النظر إلى النتيجة التي آلت بشكل طبيعي للشعلة، إذ لعب أيضاً الأسبوع الماضي مع نادي درعا البلد، وسيلعب يوم الخميس القادم مع الوحدة بدمشق وربما يعقبها معسكر داخلي للفريق بدمشق.

وتأتي هذه الانطلاقة للفريق بعد أن تم تدعيم صفوف الفريق بعدد من اللاعبين المميزين من خارج المحافظة إضافة إلى استقدام مدرب عالي المستوى لتدريب الحراس، وهو الكابتن نافع عبد القادر إضافة إلى اللاعبين المميزين من أبناء المحافظة.

ويحظى الفريق باهتمام كبير ورعاية من قبل مجلس إدارة النادي، إذ يتابع الكابتن أيهم المسالمة رئيس النادي كل مباريات وتدريبات الفريق للعمل على تأمين كل حاجات الفريق بالتنسيق والتشاور مع الرئيس الفخري للنادي الدكتور مازن حميدي الداعم الأساسي للنادي.

من جهة أخرى، تتجه كل أنظار عشاق كرة الشعلة في المحافظة إلى الفريق، وهي تتابع أخباره لحظة بلحظة، لأنهم يعقدون الآمال عليه هذا الموسم بالصعود للدوري الممتاز حتى يتحقق حلمهم الذي طال انتظاره.

إعلان قائمة المرشّحين للكرة الذهبيّة.. و«ميسي» في الواجهة مع «هالاند»

■ تشرين- إبراهيم النمر:

تستعد مجلة «فرانس فوتبول» الفرنسية الشهيرة للكشف اليوم الأربعاء عن القائمة المختصرة للاعبين المرشحين للفوز بجائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم لعام ٢٠٢٣.

ومع إسدال الستار على منافسات موسم ٢٠٢٢–٢٠٢٣، انتهى السباق بين اللاعبين على الفوز بالجائزة المرموقة التي تشمل في هذه النسخة حدثاً فريداً قد يلعب دوراً بارزاً في تحديد هوية اللاعب الذي سيخلف الفرنسي كريم بنزيمة الذي نالها العام الماضي، وهو مونديال قطر.

وتصب الترشيحات في مصلحة النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي لاعب إنتر ميامي الأميركي لتعزيز رقمه القياسي في عدد مرات الفوز بجائزة الكرة الذهبية ورفع رصيده إلى ٨، بفضل قيادته منتخب «التانغو» للفوز بكأس العالم، لكنه أيضاً يشهد منافسة شرسة من النرويجي إيرلينغ هالاند مهاجم مانشستر سيتي الإنكليزي الذي تألق بشدة مع فريقه الحالي فردياً وجماعياً.

وسيعلن عن صاحب الجائزة في الحفل الذي سيُقام في العاصمة الفرنسية باريس في ٣٠ تشرين الأول ٢٠٢٣.

سجل ٤٢ هدفاً وأهدى زملاءه ٢٦ تمريرة حاسمة، وفاز بالسوبر الفرنسي والدوري الفرنسي، ومؤخراً بكأس الدوريات مع فريقه الجديد إنتر ميامي، والأهم من هذا كله نيله كأس العالم ٢٠٢٢ في قطر مع الأرجنتين. وسجل ميسي في المونديال ٧ أهداف وقدّم ٤ تمريرات حاسمة، ثم أصبح اللاعب الأكثر فوزاً بجائزة رجل المباراة وخوض المباريات في تاريخ كأس العالم، وهي أمور ترجّح كفة «البرغوث» لنيل الجائزة للمرة الثامنة في تاريخه.

عبث هالاند بشباك المنافسين ٥٦ مرة إضافة إلى ٩ تمريرات حاسمة، وهو صاحب الفضل الأول في فوز فريقه بالثلاثية التاريخية، وحطّم المهاجم النرويجي عدداً كبيراً من الأرقام القياسية؛ أهمها أهدافه الـ٣٦ في «البريميرليغ» التي نصبته هدافاً تاريخياً للمسابقة في موسم واحد، لكن من سوء حظه أن كل ما فعله جاء في موسم أقيمت في منتصفه بطولة كأس العالم التي لم يتأهل لها منتخب بلاده.

تشرين
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٣٩٨٤
مؤسسة الوحدة
8
الأربعاء ٢١ صفر ١٤٤٥هـ - ٦ أيلول ٢٠٢٣ م
tishreen.news.sy

قوس قزح

دكاكين (الدمج)..؟!

■ سلمان عيسى

كلما شاهدت (دكانة صالح) في مسلسل «ضيعة ضايعة» يخطر على بالي فوراً دكاكين قريتنا في السبعينيات والثمانينيات .. الكثير من بضاعتها البسيطة ، وهي جميعها بسيطة، مهرّبة من لبنان ، ومن طرابلس تحديداً، وذلك بسبب قرب قريتنا من النهر الكبير الجنوبي الحد الفاصل بين سورية ولبنان .. كانوا يستيقظون باكراً جداً ليتخفوا عن أعين الجمارك ، ولكي يعودوا قبل (حموة) الشمس صيفاً .

كانت تجارتهم إلى طرابلس تتمثل في البيض البلدي والجبن والسمنة، أي أغلبيتها منتجات حيوانية ، وبعض الحشائش في أيام الربيع .. يعودون بكلّ ما يحتاجه البيت في قريتنا .. السردين والتونة والبذر مثلاً والمتة والدخان والسكر والعطور والسكاكر والكحل وعدة (الغندرة) للصبايا .. إلخ.

في مرحلة لاحقة، تعرّفنا في سوق التهريب في القابون على نماذج وبضائع وأدوات مختلفة .. رجال يفترشون الأرض، وينادون على بضائعهم المخالفة (المهرّبة) بأصوات (تتشابك)، وتخدش الآذان والحياء أحياناً.

اذاً، ليست دكاكين قريتنا فقط هي التي تقتني ، بل تمتلئ بالمواد المهرّبة ، بل إن هناك أسواقاً بأمها وأبيها تتاجر نهاراً جهاراً بمواد مهّربة .. اشترينا منها المسجلة والتلفزيون (أبيض وأسود) السيشوار الكاميرا .. مسموح المتاجرة فيها بأي شيء إلا المخدرات .

في مرحلة لاحقة أيضاً، تعرّفنا على شركة التجزئة والاستهلاكية .. اللحوم وباتا والخزن والسندس ، لكل منها هوية واختصاص ، لا تمتلك دكاكين صغيرة ، بل مجمعات كبيرة بطوابق متعددة، فيها كل ما تحتاجه الأسرة ، كما يقول المثل الشامي (من الطربوش الى البابوج) .

مفروشات وألبسة ومواد تموينية متعددة مرتبة على الرفوف بتناسق جميل .. جاءت أزمة السمن والأرز والسكر والزيت .. وأنتجت لأجل ذلك نكات جميلة، لكن سيطرة التموين حينها على تجارة هذه المواد الأساسية، أدخلت أول مرة مفهوم التدخل الإيجابي بالمعنى الحقيقي عبر (البونات) التي كانت تصرف حتى من المحال التجارية الخاصة .. كان العقل الذي يصوغ الحلول ناضجاً لا يخاف، لأنه (قد المقام).

لاحقاً أيضاً، بدأنا نخسر مؤسسة إثر أخرى في (مهرجانات للدمج) ، ومع كل مؤسسة نخسرها كنا نرى بضاعتها مركونة في المؤسسة الجارة كالأولاد اليتامى .. بضائع مقصيّة في أطراف متجر ، يأكلها العثّ والإهمال .. وهكذا حتى تحولت كل تلك المؤسسات الكبيرة إلى دكاكين .. كدكاكين قريتنا يتوافر فيها كل شيء إلا المواد الأساسية والسردين والتونة ، لكن فيها من الطناجر ما يكفي لإقامة مهرجانات بالجملة و لطهو وإنضاج ولائم وحفلات العودة إلى المدرسة .

حين ينزلُ «عنترة وعبلة» إلى ساحات «الكاريكاتير» و«الفانتازيا»!

■ تشرين- جواد ديوب:

يلعب رسام الكاريكاتير السوري «حسن إدلبي» وزوجته الرسامة المغربية «وفاء شرف» على وتر القصة الأشهر في التراث العربي «عنترة وعبلة»، لكنهما يدخلان إليها من باب الحداثة والمعاصرة.

حداثةٌ فنيّةٌ مثيرةٌ للجدل، لكنها لا تقلّل أبداً من قيمة التراث كمخزون للهوية العربية، ولا تخدش المخيال الجمعي الذي يحتفظ بتلك الأقصوصة في الذاكرة الوجدانية كواحدة من أيقونات المرويّات الشعبية والسِّير الحكائية الخالدة.

وهكذا ينبشان مكنونات الحكاية بطريقة طريفة وأليفة ومدهشة في الوقت نفسه، إذ رسما معاً بريشتين متمازجتين وأسلوبين متقاربين لوحاتٍ تعرِضُ لنا القصة أو «سكيتشات» مضحكة منها بتشكيلاتٍ جماليةٍ كاريكاتورية يصبحُ فيها عنترة حاملاً «آيفونه» بدلاً من سيفه الذي طالما تغنّى به وعدَّه شرفَه وجوهرَ فروسيته، وتصبحُ عبلة كأنها واحدة من نجمات «السوشيال ميديا» وهي مشغولةٌ عن ابن عمّها العبسيّ بالتقاط صور «سيلفي» لها وللحصان العزيز بجوارها، لكننا نشاهد في تلك اللوحات عفوية وطزاجةً ومفارقات ساخرة غير منفّرة وأبعد ما تكون عن الفجاجة.

وكان إدلبي وزوجته شرف ، في الكتاب الذي احتوى لوحاتهما التي سبق أن عرضت منذ سنوات في الشارقة مع نصوص للكاتبة سناء شبّاني- قد زخرفا ونمْنَما لوحاتهما الفانتازيّة، واعتمد كلٌ منهما على موروث بيئته الجمالية، إذ إن إدلبي تأثّر بثقافة مشرقية سورية وبفن الزخرفة الإسلامي وتلويناته المتنوعة، بينما قامت شرف بإضفاء ثوبٍ مغاربيٍّ للرسومات فيه نكهة الفنّ الإفريقيّ القديم، لكنهما متفقان على أن جوهر وروح أعمالهما إنما هو بالضبط هذه المفارقة الطريفة التي تفعل فعل المنشّط لذهن المتفرّج ليتمكن من التقاط لمعاتِ السخرية الحاملة لأفكارٍ معاصرة تهمّ جمهور اليوم أكثر مما تدغدغ فكرة التشبّث بالماضي التليد وقبوله على ما هو عليه لمجرّد كونه تراثاً حكائيّاً جمعياً.

ولعلّ هذا أصلاً يحيلنا إلى «قوّة» هذه الملحمة العشقية النادرة بين الثنائي الجميل «عبلة وعنترة العبسيّ» ويشير إلى عظمتها كمرويّةٍ شعبية تختزن أكثر بكثير مما هي عليه، ولتصبح ليس فقط إرثاً لجمهور عربيٍّ أو تركة من الأسلاف، إنما لتتحول بلمسة الفنّ وجموح الخيال إلى تراثٍ إنسانيّ يمكن أن ننبش منه تِبْرَ الحكايات الأصيلة وسرّها الكامن.

«ألحان من الشمال» .. أمسية موسيقية غنائية بحضور آلات تراثية في دار الأوبرا

مقطوعات من التراث الكردي والأرمني والسرياني والآشوري بأنغام آلاتهم التراثية؛ وأصوات جاءت من منطقة الجزيرة السورية وريف حلب وكسب لتقدم أغنيات فلكلورية، في أمسية يقود فرقتها الموسيقية المايسترو نزيه أسعد ضمن سلسلة «ألحان من الشمال» بإشراف الأستاذ إدريس مراد، وذلك مساء الاثنين ٤ أيلول ٢٠٢٣ على مسرح الدراما في دار الأوبرا.

التراث السرياني والآشوري جاء بصوت المغنية (ميرنا شمعون) القادمة من القامشلي. ومن حلب غنت (لوسي قيومجيان) التراث الأرمني، وشاركتها فيه آلة «الدودوك» أو مايُعرف بالمزمار الأرمني مع العازف (جوزيف آراميان) الذي قدّم أيضاً مقطوعة على آلة «الزرنة» النفخية التراثية، دون أن تغيب آلة «الدوهول» الإيقاعية عن المشهد.

ومن تراث عفرين استمع الجمهور إلى مقطوعة للأوركسترا برفقة «الساز» وعازفه (بهجت سرور)، وأخرى برفقة «البزق» وعازفه (آلان مراد) الذي غنى أيضاً أغنيتين من التراث الكردي، إضافة إلى حضور عازف الكمان والمؤلف الموسيقي (دلشاد سعيد) مقدماً مجموعة من الألحان الكردية، فيما جاءت مشاركة آلة «الطمبورة» التراثية مع العازف (أكرم نازي).

تشرين مؤسسة الوحدة
المدير العام: أمجد عيسى
رئيس التحرير: ناظم عيد
مدير التحرير: يسرى المصري
أمينا التحرير: أمين الدريوسي - للشؤون السياسية والفنية، باسم المحمد - للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية
دمشق - كورنيش الميدان - صحيفة تشرين - أرقام التواصل: الهاتف: ٦/٣/٢/١/٢١٣١١٠٠ - ٠١١ الإيميل: admin@tishreen.news.sy الفاكس: ٨٨١٧٦١٣